فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2023/2/28 العدد : 6071

الخبر الرئيسي

مقتل مستوطن وإصابة آخرين بعمليتي إطلاق نار في أريحا وانسحاب المنفّذين

... ص 4

أبرز العناوين

الشيخ: اجتماع العقبة سياسي وليس أمنياً.. وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال ما زال قائماً

أبو مرزوق: استراتيجية حماس قائمة على مقاومة وليست التهدئة

وزير الدفاع الإسرائيلي: الأيام المقبلة صعبة ومعقدة وقد تشهد تصعيداً

نائب أردني: مياهنا تذهب للمستوطنين والمواطنون يعانون العطش

واشنطن تدعو "إسرائيل" إلى اتخاذ خطوات ضدّ المستوطنين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	الشيخ: اجتماع العقبة سياسي وليس أمنياً.. وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال ما زال قائماً	4
3.	اشتية: سنضيف اعتداءات المستوطنين في حوارة لملف محاكمة "إسرائيل"	6
4.	أبو هولي يدعو "الأونروا" إلى زيادة موازنتها لمخيمات اللاجئين في لبنان وسورية	6
5.	منصور: مذكرة تفصيلية لمجلس الأمن حول عدوان المستوطنين جنوب نابلس	7
6.	الرويضي: الأيام المقبلة خطرة على الأقصى	7
7.	المالكي يطالب مجلس حقوق الإنسان بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني	8
8.	"الخارجية الفلسطينية": جرائم الاحتلال ومستوطنيه في حوارة "إرهاب دولة منظم"	8
9.	النائب ياسر منصور يدعو لمبادرة أهلية تتصدى لهجمات المستوطنين	9
	المقاومة:	
10.	فصائل فلسطينية: عملية أريحا رد طبيعي على جرائم المستوطنين في حوارة	9
11.	أبو مرزوق: استراتيجية حماس قائمة على مقاومة وليست التهدئة	10
12.	قيادي في حماس ينفي عقد لقاءات مع السلطة للتشاور قبيل "قمة العقبة الأمنية"	10
13.	تقديرات أمنية: منفذ عملية حوارة نجح بالفرار خلال اعتداءات المستوطنين	11
14.	حصيلة: 14 قتيلًا و77 جريحًا لدى الاحتلال منذ بداية 2023	12
15.	إصابة عدد من المستوطنين بينهم ضابط وجندي وحرق حافلة للمستوطنين غرب رام الله	12
16.	الاحتلال يحكم على القيادي في حماس حسن يوسف بالسجن 20 شهراً	12
	الكيان الإسرائيلي:	
17.	وزير الدفاع الإسرائيلي: الأيام المقبلة صعبة ومعقدة وقد تشهد تصعيداً	12
18.	بن غفير يصمت وأعضاء حزبه يدعمون اعتداءات المستوطنين في حوارة	13
19.	مستوطنون يحاولون دهس ضابط في جيش الاحتلال في الضفة	14
20.	الحكومة تُقرّ زيادة بنحو 2.8 مليار دولار للجيش الإسرائيلي لتعزيز برنامج "ضرب إيران"	14
21.	"إسرائيل" طلبت شراء 50 طائرة "إف-15" (إي إكس) وتحديث جميع المقاتلات "إف-15"	15
22.	الجيش الإسرائيلي يجري تدريبات على الحدود مع لبنان استعداداً لحرب متعددة الجبهات	16
23.	محللون إسرائيليون: الضفة الغربية ستشتعل بفقدان السيطرة على المستوطنين في حوارة	16
24.	قيادات من فلسطينيي الداخل: مشاهد النار في حوارة تذكّر بليلة البلّور النازية ضدّ اليهود في ألمانيا	18

	الأرض، الشعب:	
.25	**الحركة الأسيرة: قانون إعدام الأسرى لن يزيدنا الا إصراراً**	**19**
.26	**المستوطنون يوسّعون نطاق حملة الإرهاب وجيش الاحتلال يشدد حصار محافظة نابلس**	**19**
.27	**الاحتلال يرفع حالة التأهب على حدود غزة مع تفعيل "وحدات الإرباك الليلي" انتقاما لحوارة**	**20**
	الأردن:	
.28	**نائب أردني: مياهنا تذهب للمستوطنين والمواطنون يعانون العطش**	**20**
	عربي، إسلامي:	
.29	**الإمارات لاجتماع عاجل اليوم الثلاثاء لمجلس الأمن حول الضفة**	**21**
.30	**"التعاون الإسلامي" تدين "إرهاب" الاحتلال ومستوطنيه**	**21**
.31	**"البرلماني العربي" يدعو مجلس الأمن لوقف جرائم "اسرائيل"**	**22**
.32	**الجامعة العربية تحمّل حكومة الاحتلال المسؤولية عن جرائم المستوطنين وتداعياتها**	**23**
.33	**إيران تحذر من أن دعم واشنطن لـ"إسرائيل" ضدّ طهران يعرض الجنود الأمريكيين للخطر**	**23**
	دولي:	
.34	**واشنطن تدعو "إسرائيل" إلى اتخاذ خطوات ضدّ المستوطنين**	**23**
.35	**واشنطن تعلن مقتل أميركي في بالضفة الغربية**	**24**
.36	**منظمات بلجيكية تطالب بحظر دخول منتجات المستوطنات**	**24**
.37	**وينسلاند يدين عنف المستوطنين**	**25**
.38	**برلين تدعو إلى تجنب أي تصعيد للوضع "المتوتر" بين الفلسطينيين و"إسرائيل"**	**26**
	حوارات ومقالات	
.39	**أقدار أوسلو وصانعيها...** نبيل عمرو	**26**
.40	**حل السلطة الفلسطينية هو الخيار الوحيد...** محمد عايش	**28**
.41	**اجتماع العقبة... الحسابات والنتائج...** محمد أبو رمان	**30**
.42	**"إسرائيل" تنقض عهدها بعد 4 أيام والضفة تشتعل...** عاموس هرئيل	**32**
	كاريكاتير:	**36**

***

١. مقتل مستوطن وإصابة آخرين بعمليتي إطلاق نار في أريحا وانسحاب المنفّذين

باسل مغربي: قُتل مستوطن إسرائيلي بعد وقت وجيز من إصابته بجراح حرجة، بإطلاق نار خلال عملية نُفِّذت في منطقة الأغوار، جنوب شرق أريحا، في الضفة الغربية المحتلة، مساء الإثنين. ولاحقا أكد جيش الاحتلال الإسرائيلي أن موقعين شهدا إطلاق نارٍ، مشيرا إلى أن منفّذي العملية، قد تمكنوا من الانسحاب من المكان. وجاء في بيان لجيش الاحتلال، أن "فلسطينيين (لم يحدد عددهم)، وصلوا بمركبتهم إلى مفرق 'بيت هعربا'، حيث فتحوا النار على مركبة إسرائيلية، وتابعوا سفرهم، ونفّذوا عملية إطلاق نار أخرى، استهدفت مركبة ثانية". وأضاف جيش الاحتلال أن "مواطنا إسرائيليا أُصيب نتيجة إطلاق النار". وذكر أن المنفذين فرّوا من المكان، وقال إن قواته "شرعت بعمليات البحث في المنطقة، ونصبت حواجز ونقاطا عسكرية في المكان".

وفي بيان ثان أصدره جيش الاحتلال لاحقا، حول تحقيقه الأولي بشأن عملية إطلاق النار، ذكر أنه بينما كان المنفذون يعملون على إحراق المركبة التي استقلوها، وصلت دورية شرطة إلى المكان، بادرت بإطلاق النار صوبهم، ليردّ المنفذون بإطلاق النار صوبها، قبلأن يلوذوا بالفرار. وفي البيان ذاته، أكد جيش الاحتلال التفاصيل الواردة بشأن العملية، كمكان وقوعها.

عرب 48، 2023/2/27

٢. الشيخ: اجتماع العقبة سياسي وليس أمنياً.. وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال ما زال قائماً

رام الله: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ، إن هناك جهودا دبلوماسية واسعة لمواجهة عدوان الاحتلال الإسرائيلي بحق شعبنا. وأضاف الشيخ، في حديث لبرنامج ملف اليوم، عبر تلفزيون فلسطين، مساء الإثنين، أن قرارات القيادة تهدف إلى إجبار إسرائيل على وقف عدوانها بحق الشعب الفلسطيني، مشيرا إلى حراك سياسي كبير بالتعاون مع الأشقاء العرب لمواجهة هذا العدوان، مؤكدا أن وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال ما زال قائما. وحول اجتماع العقبة، قال الشيخ إن المشاركة فيه كانت بهدف حماية شعبنا، مؤكدا أنه اجتماع سياسي وليس أمنيا، ولم نقدم أي تنازلات.

وأشار إلى أنه باجتماعات القيادة الفلسطينية تم تحديد الهدف من القرارات والإجراءات، وأنه يجب الاتفاق على التدرج التصاعدي في الإجراءات والقرارات، وأن يتم استقبال أي مبادرة إيجابية ربما

تقرب القيادة من الأهداف بحقن دم شعبنا والتمسك بثوابتنا الوطنية الفلسطينية، مشددا على أننا لسنا قطّاع طرق، ونحن شعب مكافح مناضل، مقاتلو حرية ولسنا عدميين.

وتابع، أنه على أثر جرائم الاحتلال في جنين ونابلس وفي معظم قرانا ومخيماتنا كان لدينا قرار بوقف التنسيق مع إسرائيل والذهاب إلى مجلس الأمن، وأنه من هنا بدأ الحراك الدولي الأكثر جدية في هذا الإطار، مؤكداً عدم سحب القرار المقدم من طرف القيادة الفلسطينية لمجلس الأمن، وأن الرئيس رفض تأجيل تقديم القرار لمجلس الأمن. وأشار إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية مارست كل ضغوطها على الدول الأعضاء في مجلس الأمن لمنع تقديم القرار، وأنه تم مساومة القيادة على سحب القرار المقدم.

وتابع أنه على أثر هذا الحراك وبالشراكة مع الأشقاء العرب وتحديدا في المملكة الأردنية ومصر، أجبرت إسرائيل على التحرك وفتحت قناة اتصال مع الحكومة الإسرائيلية، وبدأ الاتصال على قاعدة الإجراءات الأحادية الواجب من إسرائيل وقفها، وتشكيل فترة انتقالية للانتقال إلى الأفق السياسي الذي يفضي إلى مفاوضات تنهي هذا الاحتلال لأرضنا وشعبنا.

وأشار الشيخ إلى أنه قابل مستشار نتنياهو وجرى بينهم حوار معمق ومطول، وتم الاتفاق على تفاهمات مبدئية تقول باعتراف إسرائيل بالاتفاقيات الموقعة واستعدادها لوقف الإجراءات الأحادية من حيث المبدأ، على أساس أن هذا هو المدخل لأي تهدئة بيننا وبين إسرائيل وتمهد لأي أفق سياسي بيننا وبين إسرائيل.

وتابع، أنه تم إطلاع الإدارة الأمريكية والأشقاء العرب على تفاصيل ما جرى مع الحكومة الاسرائيلية، إلا أنه بعد 48 ساعة من التفاهمات اجتاحت إسرائيل مدينة نابلس وارتكبت المجزرة في وضح النهار.

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية، أن إسرائيل ارتكبت جريمتها في الوقت الذي كان يتم الإعداد فيه والترتيب مع الأشقاء العرب والإدارة الأميركية **لقاء خماسي تم تحديد جدول أعماله سلفا (سياسي، أمني، اقتصادي)**، وتم إبلاغهم أنه على هذا الجدول فخامة الرئيس والقيادة الفلسطينية ترحب بذلك.

وتابع أنه انطلاقاً من الحرص على حقن الدم الفلسطيني قررت القيادة الفلسطينية رغم الألم والجرح والمجزرة التي ارتكبت في نابلس القبض على الجمر والذهاب إلى المؤتمر لتثبيت الرواية الفلسطينية والدفاع عن قضيتنا وأهدافنا، والحصول على ما نريد في ظل وجود إرادة إقليمية دولية على أن إسرائيل هي المدان رقم واحد.

وأوضح الشيخ، أنه تم الاتفاق في العقبة على مبادئ وقضايا أساسية، أولها أن اللقاء لم يكن أمني، وأنه سياسي، أمني، اقتصادي، إلى جانب اعتراف إسرائيل بالاتفاقيات الموقعة والتزامها بوقف الإجراءات الأحادية، وأن تكون مرحلة انتقالية تفضي إلى مسار سياسي ينهي الاحتلال الإسرائيلي.

وبين أن النقطة التي تم الخلاف عليها هي آلية وقف الإجراءات الأحادية، منوهاً إلى أن الطرف الإسرائيلي اقترح أن تكون مجزأة، وأنه تم رفض هذا فلسطينيا رفضاً قاطعاً، وعليه تم تحديد اجتماع آخر في شرم الشيخ في آذار المقبل لمناقشة تفاصيل تنفيذ وقف الإجراءات الأحادية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/27

٣. اشتية: سنضيف اعتداءات المستوطنين في حوارة لملف محاكمة "إسرائيل"

رام الله: حمل رئيس الوزراء محمد اشتية، الحكومة الإسرائيلية كامل المسؤولية عن جرائم المستوطنين في حوارة وبقية القرى المحيطة. وقال في كلمته بمستهل جلسة الحكومة الإثنين، في رام الله، "عشنا أمس، ليلة مروعة مارس فيها المستوطنون أبشع أنواع الإجرام، من قتل وحرق وترويع للأطفال والنساء، سيضاف هذا الإجرام إلى ملف محاكمة إسرائيل في المحاكم الدولية". وأشار إلى أن الحكومة ستشكل لجنة وزارية من وزارتي الحكم المحلي والمالية ومحافظ نابلس، للوقوف على الأضرار التي لحقت بأهلنا هناك، بغرض المساهمة في تعويضهم. ودعا اشتية إلى تفعيل عمل لجان الحماية الشعبية في كل مكان، على ضوء الجرائم البشعة التي ارتكبها المستعمرون الفاشيون بتوجيه من وزراء في الحكومة الإسرائيلية.

وحول إقرار البرلمان الإسرائيلي لقانون يقضي بإعدام الأسرى الفلسطينيين، قال اشتية: القرار لم يدهشنا، لأن هذه الحكومة وغيرها تمارس إعداما ميدانيا لأولادنا وشبابنا، وإلا كيف يفسر العالم ارتقاء أكثر من 60 شهيدا في أقل من شهرين؟ وأكد أن هذا القانون فاشي إجرامي ولن يثنينا عن مواصلة المطالبة بحقنا وحريتنا وكرامتنا بالعيش في دولة مستقلة ذات سيادة، متواصلة الأطراف قابلة للحياة وعاصمتها القدس، وحق العودة للاجئين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/27

٤. أبو هولي يدعو "الأونروا" إلى زيادة موازنتها لمخيمات اللاجئين في لبنان وسورية

بيروت: دعا رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، الدول المانحة والممولة للأونروا، إلى الاستجابة العاجلة لنداء طوارئ لبنان وسوريا الذي يقدر بـ436.7 مليون دولار، لتمكين الأونروا من تقديم خدماتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين. وبين أبو هولي في ختام زيارته للمخيمات الفلسطينية في

لبنان، أن التدهور المعيشي في المخيمات اللبنانية والسورية، يعود إلى ضعف الاستجابة للنداء الطارئ، إذ لم تتجاوز استجابة المانحين 37% من الدعم المطلوب. وأكد وجود تنسيق مشترك مع لجنة الحوار الفلسطينية– اللبنانية، للتخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين، وتحسين الخدمات في المخيمات.

ولفت أبو هولي إلى أن 93% من اللاجئين يعيشون تحت خط الفقر، ويعانون من انعدام الأمن الغذائي، وفقدان الكهرباء، ونقص المياه الصالحة للشرب. وأكد ضرورة أن تتحمل "الأونروا" مسؤولياتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين، والإسراع في معالجة مشاكل المخيمات، وتخصيص موازنات مالية لاستكمال إعادة إعمار مخيم نهر البارد، وصرف التعويضات للاجئين الفلسطينيين في المخيم الجديد، وشمولهم في عملية إعادة الإعمار التي تسير ببطء شديد، وإعادة إعمار مخيم اليرموك، لافتاً إلى وجود 910 أسر لاجئة من مخيم نهر البارد لم تعد إلى المخيم، ويندرجون ضمن الأسر الأشد فقراً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/27

٥. منصور: مذكرة تفصيلية لمجلس الأمن حول عدوان المستوطنين جنوب نابلس

رام الله: أكد مندوب دولة فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور، أنه سيسلم مذكرة تفصيلية حول عدوان المستوطنين على شعبنا جنوب نابلس إلى رئاسة مجلس الأمن الدولي، ورئيس الجمعية العامة، والأمين العام للأمم المتحدة. وقال منصور في حديث لإذاعة "صوت فلسطين"، الإثنين: "إن الدبلوماسية الفلسطينية تستنفر جهودها في المحافل الدولية كافة، للجم عدوان الاحتلال ومستوطنيه ضد شعبنا".

وأضاف أن الاتصالات متواصلة لعقد جلسة لمجلس الأمن الدولي، لإدانة العدوان وتوفير الحماية الدولية لشعبنا، مشيرا إلى احتمال عقد جلسة مغلقة لمجلس الأمن الدولي خلال اليومين المقبلين، لكي يتحمل مسؤولياته في توفير الحماية لشعبنا الأعزل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/27

٦. الرويضي: الأيام المقبلة خطرة على الأقصى

رام الله: أكد مستشار ديوان الرئاسة لشؤون القدس أحمد الرويضي، أن الأيام المقبلة خطرة على المسجد الأقصى المبارك، في ظل معركة تثبيت وحماية المقدسات والعقارات والمؤسسات، وأن هدف المشاريع التي يجري الاعلان عنها تباعا تكريس سيادة الاحتلال وخلق حقائق جديدة على الارض،

تستهدف تقليص الوجود الفلسطيني. وأوضح في بيان له، الاثانين، أن الهدف النهائي من كل هذه المشاريع هو إعلان "الحوض الوطني المقدس"، ويشمل البلدة القديمة ومحيطها كمنطقة يهودية خالصة، وفي قلبها إقامة الهيكل المزعوم مكان المسجد الاقصى المبارك. وأكد الرويضي أن الاحتلال وأدواته الاعلامية تروج مفاهيم جديدة تتجاوز الحقوق التاريخية والقانونية والدينية للمسلمين في المسجد الاقصى المبارك، مثل تسويق مصطلح "مجمع المسجد الاقصى" او "الوضع الراهن" الذي يعني استمرار اقتحامات المستوطنين وتحكم سلطات الاحتلال بكل ما يتعلق بالمسجد، واعتبار أن الأقصى هو المسقفات دون الساحات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/27

٧. المالكي يطالب مجلس حقوق الإنسان بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني

جنيف: طالب وزير الخارجية رياض المالكي مجلس حقوق الإنسان بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وأكد المالكي، في كلمة فلسطين خلال الجلسة رفيعة المستوى لمجلس حقوق الإنسان في دورته 52 العادية المنعقدة حاليا في جنيف بسويسرا، أن فشل المجتمع الدولي المزمن في مساءلة ومحاسبة إسرائيل هو السبب الرئيس لتماديها في الجرائم. وأشار إلى الجرائم المتعاقبة التي ارتكبتها إسرائيل، وآخرها ما قام به المستوطنون المستعمرون في حوارة، وبورين، من إرهاب ممنهج، بحماية ودعم من قوات الاحتلال، مكررا المطالبة بالحماية الدولية للشعب الفلسطيني الأعزل، من العنف والإرهاب، والتحريض الذي ترعاه إسرائيل، ودعا الأمم المتحدة لتوفير ذلك انطلاقا من مسؤوليتها التاريخية، واستنادا لقراراتها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/27

٨. "الخارجية الفلسطينية": جرائم الاحتلال ومستوطنيه في حوارة "إرهاب دولة منظم"

رام الله: قالت وزارة الخارجية، إن العدوان الهمجي واسع النطاق، الجماعي والمنظم، الذي ارتكبته مليشيات المستوطنين وعناصرهم الإرهابية، بمشاركة وإسناد جيش الاحتلال، ضد المواطنين المدنيين العزل وممتلكاتهم جنوب نابلس، خاصة في حوارة وبورين وعصيرة القبلية وغيرها هو "إرهاب دولة منظم، لا يعترف بوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه في أرضه ووطنه". وأضافت الخارجية في بيان صحفي، الإثنين، أن هذا العدوان يعكس العقلية الاستعمارية العنصرية التي تسيطر على العصابات الاستيطانية المسلحة، وتحريكها تجاه كل ما هو فلسطيني، وعدم ترددها في ارتكاب جميع أشكال

الجرائم التي ترتقي إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وطالبت المجتمع الدولي بضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال، ووضع حد لإفلات المجرمين من العقاب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/27

٩. النائب ياسر منصور يدعو لمبادرة أهلية تتصدى لهجمات المستوطنين

رام الله: دعا النائب ياسر منصور إلى وجود مبادرة تجمع العائلات والعشائر والمؤسسات لحماية المواطنين من هجمات المستوطنين، وخاصة في جنوب نابلس. وأكد النائب منصور على ضرورة وجود وثيقة شعبية تجمع كافة الفلسطينيين في المناطق المهددة بالاستيطان، للدفاع عن ممتلكاتهم وأنفسهم. وقال منصور إن الشعب الفلسطيني مطلوب منه الصمود والرباط في هذه المرحلة الحرجة، والتصدي لسياسة التهجير والعنجهية التي تقودها حكومة الاحتلال المتطرفة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/2/27

١٠. فصائل فلسطينية: عملية أريحا رد طبيعي على جرائم المستوطنين في حوارة

غزة: باركت فصائل فلسطينية عملية إطلاق النار التي وقعت مساء الاثنين، في مدينة أريحا، والتي أدت لإصابة عدد من المستوطنين، بعضهم بجراح خطيرة.

وقال المتحدث باسم **حركة حماس** عبد اللطيف القانوع إن عملية إطلاق النار في أريحا تأتي في إطار الرد على جرائم الاحتلال الإسرائيلي وقطعان مستوطنيه وآخرها العدوان الهمجي على أهالي حوارة قضاء نابلس. وأشادت **حركة الجهاد** بشجاعة تنفيذ العمليات في أريحا، مؤكدة أنها مستمرة وسيدفع الاحتلال ثمن كل جرائمه.

وحذرت الاحتلال بالتمادي في العدوان وإطلاق يد المستوطنين، ما سيؤدي إلى مزيد من عمليات المقاومة التي قد تصل إلى العمق.

وأكدت **الجبهة الشعبيّة** أن العملية النوعيّة التي نفّذها مقاومون في أريحا، تأتي ردًّا على جريمة المستوطنين الفاشيين في نابلس، داعيًة إلى تصعيدٍ شعبي ومسلّح شامل يطال وجود الاحتلال والمستوطنين على أي بقعةٍ من فلسطين. وباركت **حركة الأحرار** عملية إطلاق النار قرب أريحا، مشيرةً إلى أن العمليات البطولية تعكس الحيوية الكبيرة التي تتمتع بها المقاومة، وتقدمها وإبداعها وتطور أدائها في كل الميادين والساحات لتلقين الاحتلال الدروس والعبر. بدورها أوضحت **حركة**

المقاومة الشعبية أن المقاومة مستمرة في عملياتها طالما بقي الاحتلال جاثماً على الأرض الفلسطينية، مشددة على أن المقاومة لن تتراجع عن دورها في الدفاع عن الشعب الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/2/27

١١. أبو مرزوق: استراتيجية حماس قائمة على مقاومة وليست التهدئة

اسطنبول: أكد عضو المكتب السياسي لحركة "حماس"، ورئيس مكتبها للعلاقات الدولية موسى أبو مرزوق أن استراتيجية حركته قائمة على مقاومة الاحتلال، والدفاع عن الشعب الفلسطيني "وليست قائمة على التهدئة". وبين أبو مرزوق في لقاء مع موقع "حماس" باللغة الإنجليزية، نشر الاثنين، أن "شعبنا كله يتجه نحو مقاومة شاملة مع الاحتلال، وأقرب ما تكون إلى انتفاضة كبيرة". وقال إن "توجهات حكومة بنيامين نتنياهو الحالية، تدفع لمواجهة مباشرة مع الشعب الفلسطيني، ولن يستطيع الاحتلال والسلطة الفلسطينية الحد منها، وأكبر دليل عملية حاجز حوارة الأخيرة، جنوب نابلس (شمال الضفة)".

ولفت إلى أن "التصعيد في الضفة والقدس له علاقة مباشرة بالأوضاع التي يخلقها الاحتلال"، مؤكدًا أن "أي تحركات سواء في شهر رمضان أو غيره لن تقابلها حماس بالورود، وستقاوم هذا المحتل المجرم". وتابع "لن نستطيع إلّا أن نواجه إجراءات الاحتلال بمقاومة مسلحة للدفاع عن شعبنا وأرضنا ومقدساتنا، وفي غزة غرفة عمليات مشتركة للمقاومة وتتعامل مع كل إجراءات الاحتلال".

قمة العقبة

وأكد أبو مرزوق أن "نتائج قمة العقبة (انهت أعمالها أمس الأحد)، فيها ضرر كبير على الشعب الفلسطيني"، مشيرا إلى أن "إجراءات حكومة الاحتلال الحالية تدفع بمواجهة مباشرة مع شعبنا، الذي يتجه نحو مقاومة شاملة معه". ولفت إلى أن "الوضع القائم يمثل إرهاصات انتفاضة بالضفة والقدس لمواجهة الاحتلال ومستوطنيه، ومقاومة هذا التصعيد ستكون أكبر". واعتبر أن "السلطة الفلسطينية ارتكبت خطأً سياسيًا بالمشاركة في القمة، خاصةً بعد مجزرة نابلس وسحب مشروع قرار إدانة الاستيطان من مجلس الأمن".

قدس برس، 2023/2/28

١٢. قيادي في حماس ينفي عقد لقاءات مع السلطة للتشاور قبيل "قمة العقبة الأمنية"

الدوحة: نفى عضو المكتب السياسي لحركة "حماس"، حسام بدران، مشاركة حركته في لقاءات تشاورية مع السلطة الفلسطينية سبقت انعقاد قمة العقبة الأمنية (جنوب الاردن) أول أمس. وأكد

بدران، في تصريح صحفي، صباح اليوم الثلاثاء، تلقته "قدس برس"، أن ما ورد أو فهم من تصريحات عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" حسين الشيخ، حول "عقد لقاءاتٍ مع حماس سبقت قمة العقبة المشؤومة غير صحيح البتة، ولا أصل له". واستدرك بأن حركته على انفتاح دائم مع كل مكونات الشعب الفلسطيني لما فيه خير ومصلحة شعبنا وقضيتنا، والحركة تلتقي مع الكل الفلسطيني على الدوام.

وجدد في هذا السياق، إدانة "حماس" لاجتماع العقبة الأمني، "لما له من مخاطر حقيقية على وحدة شعبنا ومقاومته". وأكد بدران، أن "أي لقاءات أو حوارات وطنية إن حدثت، فهي لتعزيز المقاومة وتطويرها بكل أشكالها والعمل الميداني المشترك ضد الاحتلال والمستوطنين".

قدس برس، 2023/2/28

١٣. تقديرات أمنية: منفذ عملية حوارة نجح بالفرار خلال اعتداءات المستوطنين

محمد محسن وتد: تشير تقديرات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية إلى أن منفذ عملية إطلاق النار في حوارة قضاء نابلس في الضفة الغربية المحتلة، التي أسفرت عن مقتل مستوطنين، نجح بالفرار من البلدة في ظل اعتداءات مجموعات المستوطنين على الفلسطينيين.. وأفادت "**هآرتس**" أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تزعم بأنها تعرف هوية من قام بتنفيذ عملية إطلاق النار في حوارة، حيث تم تعقبهم ومطاردتهم من قبل الأجهزة الأمنية، لكن دون أن يتم إلقاء القبض على المنفذ. وتقول الصحيفة إن تقديرات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تشير إلى أن من قام بتنفيذ عملية إطلاق النار في حوارة، تمكن من الفرار بمساعدة سكان فلسطينيين.

وبحسب صحيفة "**يديعوت أحرنوت**"، فإن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تشتبه، بأن فلسطينيين اثنين نفذا العملية وأحدهما أطلق النار، مشيرة إلى أن جهاز الأمن العام "الشاباك" يشارك في التحقيقات ويعمل ميدانيا واستخباراتيا. لكن وسائل إعلام إسرائيلية قالت إن العملية نفذها شخص واحد باستخدام مسدس، حيث أفادت **الإذاعة الإسرائيلية الرسمية "كان"**، بأن أجهزة الأمن الإسرائيلية لا تملك "أي طرف خيط أو دليل" بشأن عملية مطاردة منفذ عملية إطلاق النار في حوارة.

عرب 48، 2023/2/27

١٤. حصيلة: 14 قتيلًا و77 جريحًا لدى الاحتلال منذ بداية 2023

أدّت عمليات المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، إلى وقوع 14 قتيلًا و77 جريحًا في صفوف الاحتلال الإسرائيلي، منذ بدء العام الجاري 2023، وذلك ووِفق مركز المعلومات الفلسطيني "مُعطى"، الذي نشر حصيلة يوم [أمس]الإثنين.

فلسطين أون لاين، 2023/2/27

١٥. إصابة عدد من المستوطنين بينهم ضابط وجندي وحرق حافلة للمستوطنين غرب رام الله

تل أبيب – وكالات: أعلنت وسائل إعلام عبرية، الليلة الماضية، عن إصابة عدد من الإسرائيليين بينهم ضابط وجندي، بعد تعرض مركباتهم للرشق بالحجارة وإطلاق نار في الضفة الغربية المحتلة، فيما اشتعلت النيران في حافلة للمستوطنين غرب رام الله. وفي التفاصيل، أصيب 3 مستوطنين رشقا بالحجارة بينهم ضابط وجندي قرب وادي الحرامية، شمال رام الله. وذكر موقع "واللا" العبري أن الضابط الذي أصيب رشقا بالحجارة عند وادي الحرامية حالته طفيفة. وأفادت مصادر عبرية باندلاع حريق في حافلة للمستوطنين بعد رشقها بالزجاجات الحارقة قرب بيت سيرا غرب رام الله، واشتعلت بالكامل أثناء وصولها حاجز مودعين.

الأيام، رام الله، 2023/2/28

١٦. الاحتلال يحكم على القيادي في حماس حسن يوسف بالسجن 20 شهراً

أصدرت محكمة الاحتلال العسكرية في "عوفر" الاثنين، حكماً بحق القيادي في حركة حماس الشيخ حسن يوسف من رام الله بالسجن 20 شهراً. وقال أويس نجل الشيخ حسن يوسف:" إن موعد الإفراج عن والده سيكون في شهر يوليو القادم بعد أن يتم فترة الاعتقال"، مشيراً إلى أن جميع أفراد عائلته ممنوعة من زيارة والده في سجون الاحتلال منذ اعتقاله.. واتهم الاحتلال الشيخ حسن يوسف 70 عاماً، "بالتحريض" خلال إلقائه كلمة في بيت عزاء منفذ عملية القدس الشهيد الفدائي فادي أبو شخيدم في مخيم شعفاط.

فلسطين أون لاين، 2023/2/27

١٧. وزير الدفاع الإسرائيلي: الأيام المقبلة صعبة ومعقدة وقد تشهد تصعيداً

قال وزير الأمن [الدفاع] الإسرائيلي، يوآف غالانت، إنه يتوقع أن تكون الأيام المقبلة صعبة ومعقدة، وقد تشهد تصعيدا أمنيا في الضفة الغربية والقدس وحتى على جبهة قطاع غزة.

وردت تصريحات وزير الأمن الإسرائيلي خلال الجولة الميدانية التي قام به، صباح يوم الإثنين، في موقع عملية إطلاق النار في حوارة التي أسفرت عن مقتل مستوطنين.

ووصل غالانت برفقة قائد منطقة المركز[المنطقة الوسطى] في الجيش، اللواء يهودا فوكس، وقائد فرقة الضفة العميد أفي بلوت، إلى موقع إطلاق النار في حوارة، وقال إن "العملية كانت قاسية وصعبة ومؤلمة، وهذا شيء فظيع".

وأضاف غالانت أنه "نتوقع أياما معقدة أو أكثر صعوبة، قد يكون ذلك في الضفة الغربية والقدس أو حتى على جبهة قطاع غزة، لقد أعطيت تعليماتي للجيش وللأجهزة الأمنية وقوات حرس الحدود ليكونوا في أعلى جهوزية لمواجهة كافة التهديدات، إلى جانب تكثيف الوجود والعلميات الميدانية وتوفير الحماية على الطرقات والمحاور الرئيسية والحراسة للمستوطنات".

وقال إن "علينا الوصول لمنفذي العملية وتقديمهم للمحاكمة أو المقبرة، وذلك منوط بالتطورات في الميدان، لن نسمح بمواصلة الإرهاب ضد الإسرائيليين، وسنتصرف حسب الضرورة".

عرب 48، 2023/2/27

١٨. بن غفير يصمت وأعضاء حزبه يدعمون اعتداءات المستوطنين في حوارة

وصف أعضاء كنيست من حزب "عوتسما يهوديت" اليوم، الإثنين، الاعتداءات الإرهابية الواسعة التي نفذها المستوطنون في بلدة حوارة في الضفة الغربية، أمس، بأنها "عمل شرعي" و"أعادت الردع"، فيما امتنع رئيس هذا الحزب ووزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، عن التحدث حول هذه الاعتداءات.

وقال عضو الكنيست تسفي فوغيل لإذاعة الجيش الإسرائيلي إنه بعد عملية إطلاق النار في حوارة ومقتل مستوطنين، "فإن حوارة مغلقة ومحروقة. وهذا ما أريد أن أراه. وهكذا فقط سنحقق الردع. وتم تحقيق الردع الذي لم يكن موجودا منذ السور الواقي (أي اجتياح الضفة عام 2002). وأنا أنظر إلى هذه النتيجة على أنها جيدة".

وكتبت عضو الكنيست ليمور سون هار ميلخ، من حزب بن غفير أيضا، أنها وصلت الليلة الماضية إلى حوارة وبعد ذلك توجهت إلى البؤرة الاستيطانية العشوائية "إفياتار". وأضافت في تويتر إنها ذهبت إلى حوارة من أجل "دعم الصرخة العادلة لمئات السكان في السامرة (المستوطنات) الذين

خرجوا من أجل الاحتجاج والمطالبة بالأمن، بعد أشهر طويلة تم خلالها التخلي عنهم. وهذا كان هذا الأمر متوقعا وقد حذرت منه من جميع المنصات، داخل الحكومة وخارجها".

ووصفت رئيس حركة "نحلا" التي تقيم البؤر الاستيطانية العشوائية، دانييلا فايس، هجوم المستوطنين الهمجي وإحراق البيوت في حوارة بأنه "احتجاج شرعي"، معتبرة أنه "عندما يصل السيل الزبى يخرج الأشخاص إلى الشوارع".

عرب 48، 2023/2/27

١٩. مستوطنون يحاولون دهس ضابط في جيش الاحتلال في الضفة

اعتدى المستوطنون على قائد في جيش الاحتلال الإسرائيلي، وحاولوا دهس أحد الضباط، خلال انفلاتهم في الضفة الغربية المحتلة، والهجمات التي استهدفوا من خلالها المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم والمستمرة منذ الليلة الماضية. وأكد جيش الاحتلال، في بيان صدر عنه مساء الإثنين، أن مستوطنين حاولوا دهس ضباط في جيش الاحتلال قرب حوارة جنوب نابلس، وقال إن عناصره أطلقت النار باتجاه إطارات المركبة التي استخدمها المستوطنون إلا أنهم لاذوا بالفرار.

كما اعترف جيش الاحتلال باعتداء المستوطنين على قائد لواء "بنيامين" في جيش الاحتلال، الذي ينشط في منطقة رام الله والبيرة ومحيط القدس، عبر دفعه وشتمه، وذلك خلال استهدافهم، الأحد، للمركبات الفلسطينية بالحجارة.

عرب 48، 2023/2/27

٢٠. الحكومة تُقرّ زيادة بنحو 2.8 مليار دولار للجيش الإسرائيلي لتعزيز برنامج «ضرب إيران»

بعد مداولات دامت 36 ساعة، تم خلالها وصل الليل بالنهار، أقرت الحكومة الإسرائيلية مشروع موازنتها العامة للعامين الجاري والتالي، لتتضمن زيادة خاصة لضرب إيران بمقدار نحو 2.8 مليار دولار. وقد تباهى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بإقرار هذه الموازنة «التي تم التوصل فيها إلى اتفاق حول خطة متعددة السنوات تخص أجهزة الأمن والجيش».

وقال نتنياهو إن «هذا الاتفاق بالغ الأهمية لكونه جاء بإجماع الوزراء، بمن فيهم وزير الدفاع يؤاف غالانت، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، مع القليل من المساعدة من جانبي». واعتبر نتنياهو ذلك «بشرى سارة جداً. فلأول مرة نضمن استمرار تعاظمنا وتزودنا في مواجهة إيران وغيرها من

الأعداء على مدار السنوات القليلة المقبلة، وهو ما يحظى بأهمية وطنية قصوى». وأوضح أن الموازنة تحدث تغييراً في مسار الخدمة العسكرية، وفي مكافأة الجنود مقابل الخدمة. إذ تقدم من جهة المكافأة المالية المناسبة للجنود والضباط، ومن جهة أخرى تقصر مدة الخدمة لتقصير فترة الانخراط في سوق العمل، مما يشكل تغييراً هائلاً بالنسبة لأمن إسرائيل ولاقتصاد إسرائيل».

وكان الجيش الإسرائيلي قد حصل على 5.1 مليار دولار في موازنة 2021 لشراء الأسلحة الخاصة بالمعركة المحتملة مع إيران، وطلب هذه السنة 3 مليارات إضافية وحصل على 2.8 مليار منها. وهو يريدها أيضاً لشراء أنواع مختلفة من الطائرات المسيّرة التي تستخدم لجمع المعلومات الاستخبارية وأسلحة فريدة من نوعها مطلوبة لهجوم على إيران، تستهدف بها مواقع تحت الأرض شديدة التحصين.

وأفادت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، نقلاً عن مصادر أمنية، بأن وزارة الدفاع طالبت بزيادة استثنائية مقدارها 10 مليارات شيكل (ما يعادل 2.8 مليار دولار)، لميزانيتها للعامين الجاري والمقبل، وهي زيادة بمعدل 17 في المائة عن الميزانية الراهنة، التي تبلغ 58 مليار شيكل. وبررت المصادر بأن السبب هو تجهيزات لاحتمال شن عملية عسكرية ضد إيران، والتآكل في الميزانية بسبب التضخم المالي.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/25

٢١. "إسرائيل" طلبت شراء 50 طائرة "إف–15" (إي إكس) وتحديث جميع المقاتلات "إف–15"

ويأتي إقرار هذه الميزانية بعد يومين من إعلان رئيس الدائرة العسكرية في شركة إنتاج الطائرات الأميركية بوينغ، تيد كولبر، في تل أبيب، أن إسرائيل طلبت شراء 50 طائرة من طراز «إف–15» (إي إكس)، وتحديث جميع المقاتلات من طراز «إف–15». وجاء ذلك بعد الكشف عن زيادة طائرات الشبح «إف–35» من 50 إلى 75 طائرة. وتطلب إسرائيل، إضافة لذلك، تسريع تسليمها أربعاً من مجموع 8 طائرات تزويد بالوقود في الجو.

وتبذل إسرائيل حالياً الجهد للحصول على القنبلة مخترقة التحصينات من طراز (GBU – 72 Advanced 5K Penetrator)، التي تزن 5000 رطل كأداة لضرب المواقع النووية الإيرانية المبنية داخل تحصينات مقامة في مواقع حصينة تحت الأرض. وكانت الولايات المتحدة باعت لإسرائيل سراً في سنة 2009، قنبلة خارقة للتحصينات أصغر حجماً، «جي بي يو – 28». وعلى

الرغم من أن هذه القنبلة تخترق تحصينات فإن إسرائيل لا تعتقد بأن لديها القدرة على اختراق منشأة «فوردو» النووية الإيرانية، المدفونة في أعماق جبل. وهي تحتاج إلى الطراز المتطور منها (جي بي يو – 72)، لكن هذه تحتاج إلى طائرة مقاتلة أو قاذفة ثقيلة تحملها، وهي غير متوفرة في إسرائيل، ولذلك تطلبها.

وبحسب «القناة 12» للتلفزيون الإسرائيلي فإن الجيش الأميركي أجرى مؤخراً تدريبات ناجحة لاختبار تلك القنابل، وأن الاختبار الأميركي استند إلى الخبرة التي اكتسبتها إسرائيل في قصفها لشبكة أنفاق «حماس» تحت الأرض في قطاع غزة خلال العملية الحربية التي نفذتها في شهر مايو (أيار) 2021. وفي حينه صرح رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، بأن جيشه تمكن من تسريع الاستعدادات للعمل ضد البرنامج النووي الإيراني إلى حد كبير. وأضاف كوخافي: «إن جزءاً كبيراً من زيادة ميزانية الدفاع (...) كان مخصصاً لهذا الغرض. إنها مهمة معقدة للغاية، مع قدر أكبر من الذكاء، وقدرات تشغيلية أكثر بكثير، والمزيد من الأسلحة. نحن نعمل على كل هذه الأشياء».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/25

٢٢. الجيش الإسرائيلي يجري تدريبات على الحدود مع لبنان استعداداً لحرب متعددة الجبهات

يجري الجيش الإسرائيلي تدريبات عسكرية مكثفة للأسبوع الثاني على التوالي في مناطق الحدود الشمالية مع لبنان، ضمن استعدادات لسيناريو المواجهة مع «حزب الله» اللبناني أو حرب متعددة الجبهات. وذكر موقع «أي نيوز 24» الإخباري الإلكتروني الإسرائيلي أن دبابات جديدة متطورة من نوع «ميركافا» تشارك في هذه التدريبات.

وصرحت مصادر عسكرية في الجيش لموقع «أي نيوز 24» أن الجيش استخلص العبر من حرب لبنان الثانية، وطور قدراته العسكرية على جميع المستويات، بينها القدرات القتالية والتكنولوجية وأصبح مستعداً لأي مواجهة ممكنة.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/28

٢٣. محللون إسرائيليون: الضفة الغربية ستشتعل بفقدان السيطرة على المستوطنين في حوارة

حمّل محللون في الصحف الإسرائيلية الصادرة يوم الإثنين، حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة والجيش الإسرائيلي المسؤولية عن العدوان الهمجي والوحشي الذي شنّه المستوطنون في بلدة حوارة

في قلب الضفة الغربية، أمس، بزعم الرد على مقتل مستوطنين في البلدة في عملية إطلاق نار، علما أن حوارة تعرضت في السنوات الأخيرة لعشرات الاعتداءات الإرهابية التي نفذها مستوطنون.

وأشار المحلل السياسي في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، ناحوم برنياع، إلى أن اعتداءات كالتي نفذها المستوطنون في حوارة وأماكن أخرى في الضفة الغربية كانت توصف بأنها "تدفيع ثمن"، لكن "الثمن هذه المرة مضاعف أضعافا وحجمه غير مسبوق". فقد استشهد فلسطيني بنيران أطلقها مستوطنون. وانفلت مئات المستوطنين في البلدة الفلسطينية وأحرقوا مئات البيوت والسيارات وألحقوا أضرارا بالغة فيها.

ووصف برنياع اعتداءات المستوطنين أمس، بأنها "ليلة البلور في حوارة"، في إشارة إلى هجوم النازيين على اليهود عشية الحرب العالمية الثانية. وأضاف أن الجيش الإسرائيلي سيعتقل أو يقتل منفذي عملية إطلاق النار، لكن المستوطنين الذين "غزوا القرى يعلمون أن أيدي قوات الأمن مكبلة. وفي أفضل الأحوال سيعتقلون لليلة أو اثنتين. فلديهم حصانة من القانون، ورهبة الدولة لا تسري عليهم"، وأن هذا الوضع يتفاقم خلال ولاية الحكومة الحالية، بوجود الوزيرين الكبيرين فيها، بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير.

وأضاف برنياع أن "سموتريتش وبن غفير يتابعان المعتدين في حوارة ويتذكران أنفسهما. فعندما كانا في سنهم تصرفوا مثلهم. هل نضجا؟ ربما، لكن ليس كفاية". ورأى أن "على الحكومة أن تقرر من هي، هل تتصرف في المناطق (المحتلة) كصاحبة السيادة، وهل ستفرض القانون والنظام على العرب واليهود على حد سواء، أم أنها تشكل ورقة تين لشبيبة التلال الذين يتصرفون في المناطق كأنها ملكهم".

ولفت المحلل العسكري في صحيفة "يسرائيل هيوم"، يوآف ليمور، إلى أن "عملية إطلاق النار جرت من دون إنذار مسبق، ولذلك لم يكن بإمكان الجيش الإسرائيلي والشاباك الاستعداد لمواجهتها، بينما انتقام اليهود كان متوقعا بشكل واضح جدا. والسؤال هو لماذا لم يعزز الجيش الإسرائيلي والشرطة قواتهما في حوارة كي يفرقا بين الجانبين ويقلصان حجم العنف".

وأضاف ليمور أنه "إذا لم تسع القيادات في الجانبين (الإسرائيلي والفلسطيني) إلى تهدئة الأجواء، فقد يتضح أنه في حوارة انطلقت شرارة ستشعل حريقا كبيرا في الضفة وربما خارجها أيضا. ورغم أن نتنياهو دعا إلى تهدئة الخواطر أمس، لكن المطلوب هو مقولة واضحة من جانب القيادة السياسية والدينية للمستوطنين".

وأشار المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، إلى أن الأحداث في حوارة أمس "شكلت مرة أخرى مثالا على عدم سيطرة نتنياهو على واقعي السياسة الداخلية والسياسة الخارجية".

وسبق أحداث حوارة، أمس، المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في نابلس، الأسبوع الماضي، وارتقى فيها 11 شهيدا. وبحسب هرئيل، فقد تجمعت إنذارات لدى الاحتلال بأن الفلسطينيين سينتقمون على هذه المجزرة.

وأضاف هرئيل أن مجموعة "'عرين الأسود'، التي اعتقد جهاز الأمن الإسرائيلي أنه نجح بالتغلب على هذه المجموعة قبل أربعة أشهر، ما زالت حية ترزق. وبدلا من الناشطين الذين قُتلوا واعتقلوا جاء ناشطون جدد، الذين تلقوا إيحاء من الروح المحلية. وتوجد اليوم مكانة حقيقية لهم في نابلس وحتى أنهم يتطلعون لطرح خط سياسي. فقد برز بيان عرين الأسود بين البيانات المنددة بإرسال السلطة الفلسطينية ممثلين عنها إلى قمة العقبة".

عرب 48، 2023/2/27

٢٤. قيادات من فلسطينيي الداخل: مشاهد النار في حوارة تذكّر بليلة البلّور النازية ضدّ اليهود في ألمانيا

الناصرة– "القدس العربي": يؤكد قادة من فلسطينيي الداخل أن مشاهد النار المشتعلة في بيوت وسيارات حوارة الفلسطينية تذكّر بليلة البلّور النازية بحق اليهود في ألمانيا عام 1938. إذ حمّل رئيس لجنة المتابعة العليا محمد بركة حكومة الاحتلال مسؤولية الاعتداءات وسفك الدم وتدهور الأوضاع الأمنية داخل الضفة الغربية المحتلة، وقال، في منشور له، "إن المستوطنين ذراع من أذرع حكومة الاحتلال، وهي التي تتحمل المسؤولية الكاملة عن الجرائم، وعن ليل المحارق في حوارة وزعترة، وفي سائر أنحاء الضفة الغربية والقدس". مؤكداً أن المشاهد الرهيبة هناك، وحرق البيوت على سكانها، وحرق الممتلكات، وأعمال القتل واستهداف أصحاب الأرض والوطن، بما في ذلك الأطفال والنساء، والتي تابعها العالم أجمع، إنما تذكّر بجرائم الفاشيين والنازيين، وبليلة البلّور في 1938/11/9 في ألمانيا".

عضو الكنيست الشيوعي اليهودي السابق دكتور دوف حنين، في منشور على صفحته في الفيسبوك، حمل على موقف رئيس حكومة الاحتلال، الذي اختار عدم الإدانة والاكتفاء بلغة مخففّة ملطفة اختزلها بالدعوة لعدم انتزاع القانون للأيادي. وتساءل دوف حنين: "في أي عالم يستطيع

رئيس حكومة أن يصف ارتكاب اعتداءات دموية وإحراق بيوت مع عائلات في داخلها انتزاعاً القانون للأيادي؟".

وكتب زميله عضو الكنيست الشيوعي اليهودي عضو تحالف "الجبهة/التغيير" عوفر كاسيف أن العنف كان من عمل "ميليشيات إرهاب المستوطنين" التي تعمل تحت حماية "نظام الاحتلال" لتنفيذ "جرائم حرب". وهذا ما أكده رئيس تحالف "الجبهة /التغيير" النائب أيمن عودة بقوله إن "البوغروم" في حوارة سيؤدي فقط للمزيد من سفك الدم وهو دم يتحمل مسؤوليته معجبو السفاح غولديشتاين المشاركون في حكومة نتنياهو. كما قال زميله النائب أحمد الطيبي إن ما جرى في حوارة هو ليلة البلّور الإسرائيلية بحق الفلسطينيين.

القدس العربي، لندن، 2023/2/27

٢٥. الحركة الأسيرة: قانون إعدام الأسرى لن يزيدنا الا إصراراً

رام الله: أكدت لجنة الطوارئ الوطنية العليا للحركة الوطنية الأسيرة "أن مشروع قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين، الذي يعبر عن وجه الاحتلال الحاقد المجرم، لن يزيدنا الا إصرارا على مواجهة هذا الاحتلال داخل الأسر وخارجه". وأوضحت اللجنة في بيان، صدر الاثنين، "أن هذا القانون سيتم بموجبه إيقاع عقوبة الإعدام على كل مقاوم حر، لبّى نداء الوطن الجريح والمستباح من الاحتلال بمستوطنيه وجنوده المحتلين". وشددت على المضي قدما في مواجهة إجراءات المتطرف "بن غفير"، الذي يعتدي على حقوقنا الأساسية، من ماء، وخبز، بالعصيان العام في السجون كافة؛ وصولًا إلى الإضراب المفتوح عن الطعام في الأول من شهر رمضان، والذي سيكون مطلبه الأساس حريتنا، وليس تحسين شروط حياة بات السجان يتفنن في تنكيدها، وحكومة تشرع قوانينها لإنهاء حياتنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/27

٢٦. المستوطنون يوسّعون نطاق حملة الإرهاب وجيش الاحتلال يشدد حصار محافظة نابلس

محافظات – "الأيام": وسّع المستوطنون، أمس، من نطاق حملتهم الإرهابية بحق المواطنين وممتلكاتهم في مختلف محافظات الضفة بحماية قوات الاحتلال التي شدّدت بالتزامن حصارَها الذي تفرضه على محافظة نابلس، وأغلقت مزيداً من الطرق فيها، وحولت بلدة حوارة إلى ثكنة عسكرية لجنودها وعصابات المستوطنين.

وواصلت قوات الاحتلال إغلاق حواجز حوارة وعورتا وزعترة وطريق المربعة، في وجه المواطنين. وأغلق جنود الاحتلال مدخل بلدة بيتا، جنوباً، بالمكعبات الإسمنتية والسواتر الترابية، فيما أعاقوا حركة المواطنين على مدخل بلدة صرة، جنوب غربي المدينة، وانتشروا على مداخل المدينة. وانتشرت قوات كبيرة ترافقها جرافات في حوارة ومنعت أصحاب المحال التجارية من فتح أبوابها، في الوقت الذي سمحت فيه لعصابات المستوطنين باقتحام البلدة واستفزاز المواطنين وتجديد الاعتداءات بحقهم.

وأكد مصور الوكالة الأوروبية علاء بدارنة، أن مستوطنا حاول دهس عدد من الصحافيين الأجانب بشكل متعمد، خلال وجودهم على الطريق الرئيس في حوارة.

ومساء أمس، أفاد مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة غسان دغلس، بأن مستوطنين هاجموا المحال التجارية ومركبات المواطنين ورشقوها بالحجارة، في بلدة دير شرف، غرب نابلس، ما أدى لإصابة مواطنين بجروح، وإلحاق أضرار بعدة مركبات. وأفاد شهود عيان بأن المستوطنين نفذوا اعتداءاتهم بحماية قوات الاحتلال، التي انتشرت في المنطقة لتأمين الاعتداءات.

الأيام، رام الله، 2023/2/28

٢٧. الاحتلال يرفع حالة التأهب على حدود غزة مع تفعيل "وحدات الإرباك الليلي" انتقاما لحوارة

غزة – "القدس العربي": تواصلت حالة التأهب العسكرية الإسرائيلية على حدود غزة، التي انتفضت غضبا لأحداث نابلس، خاصة بعد أن جرى تفعيل "وحدات الإرباك الليلي" على طول الحدود، رفضا لهجوم المستوطنين على بلدة حوارة. وبسبب الاستعدادات الإسرائيلية لاحتمالية التصعيد على جبهة غزة، وحدوث ردود من القطاع، نصرة لبلدة حوارة والبلدات القريبة منها، والتي تعرضت لهجوم استيطاني خطير، كشف النقاب عن صدور أوامر عاجلة من وزير الجيش يوآف غالانت، بزيادة حالة التأهب في مناطق غلاف غزة. كما قرر وزير الجيش الإسرائيلي، تعزيز منطقة الضفة الغربية بكتيبتين عسكريتين إضافيتين، وهو ما يعني وجود نوايا إسرائيلية بتنفيذ هجمات عنيفة ضد الضفة، بعد توعده بـ "تصفية الحساب" مع منفذ عملية حوارة، وهو ما يرفع حالة التوتر والتصعيد.

القدس العربي، لندن، 2023/2/27

٢٨. نائب أردني: مياهنا تذهب للمستوطنين والمواطنون يعانون العطش

عمان: قال نائب في البرلمان الأردني، الاثنين، إن حكومة بلاده "تنازلت عن حقوق مواطنيها في المياه، من أجل ضخها في منطقة الغمر (جنوب المملكة) للجانب الإسرائيلي" وفق قوله. وأضاف

النائب أحمد القطاونة في مداخلته بجلسة رقابية للبرلمان الاثنين، "نقف أمام ملف تثبت أرقامه أننا أمام هدر للثروات وتفريط بها، وسوء إدارة بلغ حدّ التفريط بالسيادة الوطنية، وتنازل عن الحقوق، بلغ حد تقديم مصلحة المحتلين من الصهاينة على حساب الأردنيين". وأوضح أنه "يوجد تسعة آبار ارتوازية في منطقة الغمر، تقدر طاقتها الإنتاجية بأربعة ملايين متر مكعب، تستخدم من الجانب الآخر (الإسرائيلي)، بحسب إجابة وزارة المياه للبرلمان، وبالتالي هم يستخدمونها، في وقت أهل (محافظة) الكرك (170 كيلومتر جنوبا) لا يجدون 500 متر للشرب".

بدوره، رد رئيس الحكومة الأردنية بشر الخصاونة، على مداخلة القطاونة بقوله إنه "لا شيء ينتقص من سيادة الأردن قيد أنملة، ونحن نذود عنها بالأرواح". وأضاف الخصاونة أن "لدينا مشكلة مياه عامة، لكن في هذا العام المستوى المطري كان مريحا، بالنسبة للأعوام الثلاثة الماضية، وهناك نشاط لوزارة المياه بحفر مزيد من الآبار".

قدس برس، 2023/2/27

٢٩. الإمارات لاجتماع عاجل اليوم الثلاثاء لمجلس الأمن حول الضفة

طلبت دولة الإمارات عقد اجتماع مغلق لمجلس الأمن بشكل عاجل، اليوم الثلاثاء، وذلك في ظل التطورات المقلقة للوضع في الضفة الغربية المحتلة. وقالت بعثة الإمارات لدى الأمم المتحدة عبر «تويتر»، أمس الاثنين، «في ظل التطورات المقلقة للوضع في الضفة الغربية المحتلة، طلبت دولة الإمارات عقد اجتماع مغلق لمجلس الأمن بشكل عاجل اليوم الثلاثاء 28 فبراير.

الخليج، الشارقة، 2023/2/28

٣٠. "التعاون الإسلامي" تدين "إرهاب" الاحتلال ومستوطنيه

جدة: أدانت منظمة التعاون الإسلامي، استمرار انتهاكات إسرائيل، سلطة الاحتلال الاستعماري غير الشرعي، في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها الجريمة الأخيرة البشعة في مدينة نابلس، والتي راح ضحيتها 11 شهيداً وعشرات الجرحى المدنيين. كما أدانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي في اجتماعها الاستثنائي مفتوح العضوية، المنعقد الإثنين، في مقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بجدة،؛ بشأن تصعيد عدوان إسرائيل، سلطة الاحتلال الاستعماري غير الشرعي، الجرائم المتواصلة لعصابات المستعمرين الإسرائيليين المدعومين والمحميين من جيش الاحتلال الإسرائيلي، وتعمل كذراع من أذرعه، ضد المواطنين الفلسطينيين العزل وممتلكاتهم، وتؤكد دعمها

لكفاح الشعب الفلسطيني العادل لاسترداد حقوقه الوطنية، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وتجسيد سيادة دولة فلسطين على أرضه المستقلة وعاصمتها القدس الشريف؛

وشددت على أن هذه الجرائم المتزايدة وصلت إلى مستوى خطير لا يمكن السكوت عنه، ويجب مواجهته على الأصعدة كافة، من خلال إدراج المستعمرين وتنظيماتهم وقادتهم على قوائم الإرهاب الدولية، وحملت حكومة الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن جرائم المستعمرين التي وقعت في حوارة وزعترة وبورين، وفي سائر أنحاء دولة فلسطين، بما فيها القدس الشريف.

ودعت "التعاون الإسلامي" المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في لجم وكف يد المستعمرين المسلحين والجيش الإسرائيلي عن هذه الفظائع والجرائم بحق الشعب الفلسطيني الأعزل ومساءلة مرتكبيها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/27

٣١. "البرلماني العربي" يدعو مجلس الأمن لوقف جرائم "اسرائيل"

بغداد: جدّد الاتحاد البرلماني العربي التأكيد على دعمه ومساندته للقضية الفلسطينية، باعتبارها قضية الأمة العربية ومحورها الرئيسي، ودعمه الكامل للشعب الفلسطيني في نيل حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير، والحصول على الاستقلال. وطالب الاتحاد في بيانه الختامي، الذي صدر عقب انتهاء أعمال مؤتمره الرابع والثلاثين في العاصمة العراقية بغداد، مجلس الأمن الدولي، وجميع المنظمات الإنسانية الدولية الفاعلة، والبرلمانات الديمقراطية، والاتحادات البرلمانية الدولية، بالعمل بجدية، وتحمل مسؤولياتهم القانونية، وممارسة جميع أنواع الضغط على سلطة الاحتلال الإسرائيلي، للانصياع لمقررات الشرعية الدولية، ووقف جميع المخططات الاستيطانية التوسعية والمجازر التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني، ولجم المستوطنين ووقف استفزازاتهم المستهترة في باحات المسجد الأقصى المبارك، وربوع القدس الشريف.

وفي ختام بيانه، **قرر العمل لإنشاء مؤسسة "ضامنة مالياً لرعاية أسر الشهداء وكذلك الأسرى** الفلسطينيين"، يتم من خلالها توفير المكافآت والرواتب الشهرية، دعماً لهم ولصمودهم ونضالهم، حتى إنجاز حرية فلسطين واستقلالها، إيمانا بدورهم في الدفاع عن فلسطين المحتلة شعبها وأرضها.

كما قرر مطالبة الدول الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي بالطلب من حكوماتها وضع آليات تنفيذية لقراري القمة العربية في الجزائر ومنظمة التعاون الإسلامي، بخصوص فرض أصغر قطعة من عملة الدول الأعضاء على فاتورة الهاتف الأرضي والهاتف النقال دعماً لمدينة القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/27

٣٢. الجامعة العربية تحمّل حكومة الاحتلال المسؤولية عن جرائم المستوطنين وتداعياتها

القاهرة: حمّلت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن الجرائم الممنهجة والخطيرة والمروعة لميلشيات المستوطنين المسلحة في بلدات وقرى محافظة جنوب نابلس، بحماية ومشاركة ودعم جيش الاحتلال، وعن تداعياتها على الوضع المتدهور في الأرض الفلسطينية المحتلة، وانعكاساتها الإقليمية والدولية. وأكدت الأمانة العامة، في بيان، صدر عنها الاثنين، أن هذه الحرب العدوانية التي تأتي في سياق التصعيد الإسرائيلي المستمر على أبناء شعبنا الفلسطيني، في نابلس، وجنين، وغيرها من المدن الفلسطينية المحتلة، تهدف إلى تدمير وإفشال الجهود والمساعي الدولية والإقليمية المبذولة لمحاولة الخروج من الوضع المتأزم وبالغ الخطورة، بإيجاد مسار سياسي يعيد إطلاق محادثات السلام، وإحياء فرص حل الدولتين قبل فوات الأوان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/27

٣٣. إيران تحذر من أن دعم واشنطن لـ"إسرائيل" ضدّ طهران يعرض الجنود الأمريكيين للخطر

طهران–دبا: حذر قائد عسكري إيراني، الإثنين، من أن أي دولة تتعاون مع "الكيان الصهيوني لتهديد أمننا القومي ستدفع ثمن أفعالها". وقال الجنرال غلام على رشيد، في اجتماع اليوم بحضور عدد من قادة الجيش والحرس الثوري في مقر "خاتم الأنبياء" المشترك للدفاع الجوي، "نحذر الأمريكيين من أن أي دعم لأعمال الكيان الصهيوني ضد إيران سيعرض حياة الجنود الأمريكيين في المنطقة للخطر"، بحسب وكالة أنباء فارس الإيرانية. وأضاف "أي دولة تتعاون مع الكيان الصهيوني لتهديد الأمن القومي الإيراني ستدفع ثمن أفعالها، وستقوم قواتنا المسلحة المقتدرة بمهاجمة واستهداف مبدأ العدوان وجميع المراكز والقواعد المنسقة والمعاونة في المسار والاجواء المستخدمة للعبور". وأشار الجنرال رشيد إلى أن القوات المسلحة تجري ما لا يقل عن 30 مناورة واسعة النطاق وعشرات المناورات التخصصية كل عام".

القدس العربي، لندن، 2023/2/27

٣٤. واشنطن تدعو "إسرائيل" إلى اتخاذ خطوات ضدّ المستوطنين

2واشنطن – أ ف ب: دعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس إسرائيل إلى اتّخاذ خطوات ضد المستوطنين الذين يقفون وراء أعمال العنف كما والمشتبه بهم في مقتل الإسرائيليين.

وتابع برايس: "ندين أيضا العنف العشوائي الواسع النطاق الذي مارسه مستوطنون ضد المدنيين الفلسطينيين في أعقاب عمليات القتل".

بحسب برايس، قُتل فلسطيني وأصيب 300 في هجوم شنّه مستوطنون إسرائيليون تم خلاله إحراق أبنية وسيارات. وقال برايس: "هذه الأفعال غير مقبولة على الإطلاق".

وأكد أن واشنطن تثمّن الدعوات التي أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ من أجل وقف كل أعمال العنف التي يمارسها مستوطنون. ودعا المتحدث "الحكومة الإسرائيلية إلى ضمان مساءلة كاملة للمسؤولين عن هذه الهجمات وملاحقتهم قضائيا".

الأيام، رام الله، 2023/2/28

٣٥. واشنطن تعلن مقتل أميركي في بالضفة الغربية

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس أن إسرائيلياً قُتل، الاثنين، في أعمال عنف وقعت في مدينة أريحا بالضفة الغربية المحتلة، يحمل أيضاً الجنسية الأميركية.

وقال برايس: «ندين القتل المروّع لشقيقين إسرائيليين قرب نابلس ولإسرائيلي قرب أريحا تفيد معلوماتنا بأنه مواطن أميركي أيضاً»، وأضاف: «ندين أيضاً العنف العشوائي الواسع النطاق الذي مارسه مستوطنون ضد المدنيين الفلسطينيين عقب عمليات القتل».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/27

٣٦. منظمات بلجيكية تطالب بحظر دخول منتجات المستوطنات

سلّم وفد من المنظمات غير الحكومية والمواطنين البلجيكيين، وزير الاقتصاد البلجيكي بيير إيف درماني، 20,324 توقيعًا بلجيكيًا جمعتها مبادرة المواطنين الأوروبيين، للمطالبة بحظر التجارة مع المستوطنات المقامة بشكل غير قانوني في الأراضي المحتلة، سواء في فلسطين أو أي مكان آخر في العالم.

وجاء في بيان صحفي صادر عن المنظمات البلجيكية: نظرًا لأن الحكومة الإسرائيلية الجديدة – تنفذ ضمًا رسميًا للأراضي الفلسطينية، ولأنها تسمح وتشجع عنف المستوطنين، فقد حان الوقت بالفعل أكثر من أي وقت مضى لوقف الإمداد المالي للمستوطنات الإسرائيلية من خلال إنهاء التجارة معها، وإذا لم تتحرك بلجيكا الآن، فمتى تفعل؟

واعتبر البيان استعمار الأراضي المحتلة "جريمة حرب وانتهاكًا للقانون الدولي الإنساني"، وأضاف أنه يقع على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي واجب العمل على وضع حد لهذه التجارة، و"تقع المسؤولية على عاتق البرلمان والحكومة البلجيكية، وعلى بلجيكا احترام القانون الدولي ووضع حد لعلاقاتها التجارية مع المستعمرات المنشأة بشكل غير قانوني في الأراضي المحتلة، في أي مكان في العالم".

وتابع أنه "من خلال الحفاظ على العلاقات التجارية مع المستعمرات غير الشرعية، تسمح بلجيكا لهم بالحصول على الدخل المالي والتطور. علاوة على ذلك، بما أن المنتجات من هذه المستوطنات غير القانونية تنتهي في محلات السوبرماركت لدينا، فإن البلجيكيين الذين يتسوقون قد يدعمون دون قصد مشاريع الاستيطان غير القانونية، مثل الاستعمار الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة، وطالما أن الاتحاد الأوروبي لا يتصرف، فإننا نطلب من بلجيكا تحمل مسؤولياتها وحظر استيراد هذه المنتجات في السوق البلجيكية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/27

٣٧. وينسلاند يدين عنف المستوطنين

أعرب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند، اليوم الإثنين، عن قلقه البالغ إزاء تدهور الوضع الأمني في الضفة الغربية، ولا سيما أعمال عنف ارتكبها مستوطنون إسرائيليون بحق فلسطينيين في بلدة حوارة جنوب نابلس أمس.

وشدد وينسلاند، في بيان صحفي، على أنه تقع على عاتق قوات الاحتلال "مسؤولية الحفاظ على الأمن ومنع الأفراد من أخذ القانون بأيديهم "، مضيفا أنه "لا يمكن أن يكون هناك مبرر للإرهاب، ولا للحرق العمد وأعمال الانتقام ضد المدنيين"، وفق ما ذكرته وكالة الأنباء الأردنية (بترا).

ودعا وينسلاند إلى إدانة أعمال العنف "بشكل لا لبس فيه" ومحاسبة جميع مرتكبيها والتوقف فورا عن الاستفزازات والتحريض، مؤكدا أن الأمم المتحدة ملتزمة بدعم فلسطين وإسرائيل لتحقيق سلام عادل ودائم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/27

٣٨. برلين تدعو إلى تجنب أي تصعيد للوضع "المتوتر" بين الفلسطينيين و"إسرائيل"

رأت الحكومة الألمانية، يوم (الاثنين)، ضرورة ملحة في «تجنب تصعيد الوضع المتوتر» أصلاً في الضفة الغربية المحتلة بعد هجوم مستوطنين إسرائيليين على قرية انتقاماً لمقتل اثنين منهما.

وقال كريستوفر برغر الناطق باسم وزارة الخارجية الألمانية خلال مؤتمر صحافي: «من المُلح احترام الاتفاقات لتجنب التصعيد، وأن يلتزم الجميع الآن بعدم تأجيج وضع متوتر جداً في الأصل».

وندد الناطق بأشد العبارات «بالهجوم ضد شابين إسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة»، عاداً في الوقت نفسه عمليات الانتقام التي ارتكبها مستوطنون في قرية حوارة في الضفة الغربية المحتلة «غير مقبولة».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/27

٣٩. أقدار أوسلو وصانعيها

نبيل عمرو

توفي أحمد قريع أبو علاء... بعد أن أنجز كرئيس للوفد المفاوض الاتفاق الأولي الذي سمي حتى الآن على اسم المدينة التي جرى التفاوض السري فيها «أوسلو».

وفي حياته، وخصوصاً في الحقبة التي جرت فيها عمليات تطبيق الاتفاق وعنوانها الرئيسي إقامة السلطة الفلسطينية على جزء محدود للغاية من أرض الوطن، تقلد قريع مناصب رئيسية في السلطة، إلى جانب مناصبه في القيادة العليا لـ«فتح» والمنظمة، وكان أول رئيس مجلس تشريعي، وثاني رئيس وزراء بعد أن وقع تقاسم وظيفي فرضه العالم، وشرّعته المؤسسات الفلسطينية، ووضع ياسر عرفات ختمه عليه، رغم تحفظاته الكثيرة على الفكرة.

لم يكن أبو علاء وأبو مازن عرَّابيْ أو صانعيْ أوسلو عن الجانب الفلسطيني، صحيح أنهما قادا المفاوضات السرية مع الإسرائيليين، ولكنهما لم يكونا ليضعا خيطاً في إبرة دون علم عرفات وموافقته... كانت المفاوضات سرية، ولا يعلم بها سوى لجنة قيادية محدودة العدد، إلا أن خلاصاتها اعتُمدت، ونالت موافقة المجلس المركزي المخول بصلاحيات المجلس الوطني إلى حين انعقاده، وكان أن انقسم الفلسطينيون على أوسلو بين مؤيد ومعارض، إلا أن المؤيدين كانوا الأكثر فاعلية في المضي قدماً على طريق تنفيذها... أما المعارضون فمنهم من اكتفى بالتنديد، ومنهم من لاذ بالصمت، إلا أن الجميع وجد نفسه في خضم التجربة، وفي مواقع مختلفة.

سمي محمود عباس مهندس أوسلو، وبدرجة أقل سمي أبو علاء، أما عرفات... فكان كما هو دائماً عراب الشيء وعكسه، إذ فرد كوفيته على الاتفاق حين رعى توقيعه في واشنطن، وحين دخل انتخابات رئاسة السلطة على أساسه، إلا أنه كان وهو يبني السلطة يحضر لاحتياطي مختلف وهو الانتفاضة، ولكن المسلحة هذه المرة، وفكرته كانت «إن أتت أوسلو بالدولة فأهلاً وسهلاً، وإن فشلت أو حتى تعثرت فالثورة ينبغي أن تكون جاهزة».

في حياة الثلاثي القيادي لأوسلو عرفات وعباس وقريع، غاب عن المشهد الرسمي الإسرائيلي شركاؤهم عن الجانب الإسرائيلي، وأهمهم إسحاق رابين الذي أعدمه اليمين المتشدد وهو يغني للسلام في ميدان ملوك إسرائيل، وغاب شريكه بيريز بالتهميش، وذاب كالملح كل الذين سُمّوا في إسرائيل فريق أوسلو، لتحل محلهم سلسلة حكومات انقلبت على كل ما يتصل بالتسوية مع الفلسطينيين... ما تم، وما يمكن أن يتم.

صناع أوسلو... الإسرائيليون والفلسطينيون، وإن خاضوا المفاوضات السرية وحدهم إلا أنهم وما إن أعلن عن نجاح المفاوضات في الوصول إلى اتفاقات وتفاهمات ولنسمها أولية، فقد حدث أن اتسعت دائرة الشركاء، فاستولت إدارة كلينتون على النتائج وتبنتها، رغم أنها كانت على حساب الرعاية الأميركية لمفاوضات مدريد واشنطن، وأجمعت أوروبا على دعم التجربة والاكتفاء بدور الممول، وانبثقت عن المحاولة ما سمي اللجنة الرباعية التي ضمت القوى الدولية الأساسية... أميركا وروسيا وأوروبا والأمم المتحدة، أما العرب ودول الإقليم والعالم، فكانوا داعمين دون أن يكونوا شركاء.

وفي بداية التجربة التي سميت المشروع التاريخي، كان التبني الأميركي الذي يجر وراءه القاطرة الأوروبية وعلى نحو ما الأمم المتحدة، وانسجاماً يكاد يكون كاملاً مع روسيا في هذا الشأن، كان تبنياً كاملاً وفعالاً، ومن ينسى قدوم الرئيس كلينتون إلى أرض التجربة، وخطابه أمام المجلس الوطني في غزة، وإضاءة الشموع في بيت لحم كرسالة تبنٍّ ودعم للمشروع وغاياته، ثم من ينسى ما كان يردد عرفات من أقوال حول علاقته المستجدة بأميركا حيث قال... كنت أكثر رئيس في العالم زار البيت الأبيض، وإمعاناً في رفع الكلفة كان يضيف... وأنا أول من قال «لا» في البيت الأبيض كذلك.

بعد إعدام رابين، وربما قبل ذلك، بدأت تجربة أوسلو عداً تنازلياً غالباً، كان مخضباً بالدم، وكلما هبطت التجربة إلى أسفل درجة واحدة كان التبني الأميركي والأوروبي يهبط درجتين، إلى أن وصلنا إلى ما نحن فيه الآن... إذ تحولت آمال السلام التي ازدهرت مع التطبيقات الأولية لأوسلو إلى كوابيس تؤرق الفلسطينيين، وتتعب الإسرائيليين، وتقضي على أي محاولة للتقدم على طريق السلام، ولا حتى وقف التدهور الذي لم يعد يعرف أحد إلى أين سيصل.

آخر من غاب عن المشهد من صناع أوسلو كان أبو علاء الذي أدى مهمة لم يكن وحده من تطوع بها بل نفذ قراراً لقيادة وضمن تجربة كبرى... يمكن وصفها بالدولية.

كان، رحمه الله، حائط صد لكل ما كان يوجَّه لأوسلو من انتقاد، خصوصاً حين دخلت مرحلة الفشل التدريجي، وكان، رحمه الله، واحداً من جيش جرار تقوده حركة «فتح» ومنظمة التحرير، وعلى رأسها الشهيد ياسر عرفات.

توفي أبو علاء عن خمسة وثمانين عاماً، وكان قد شهد في حياته فشل المحاولة، إلا أنه فاز بضريح يطل على القدس، تاركاً ما لم يحقق لأجيال ستأتي.

ملاحظة... لو نجحت أوسلو وأنجزت قيام دولة فلسطينية... لَعُدَّ صانعوها أبطالاً... أما وإنها فشلت فالأمر مختلف.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/28

٤٠. حل السلطة الفلسطينية هو الخيار الوحيد

محمد عايش

أسوأ وأخطر ما في المشهد الفلسطيني، أننا في كل مرة نشهد مجزرة إسرائيلية، أو اقتحاما للضفة الغربية، أو عدوانا من المستوطنين، نجد قطاعاً واسعاً من الفلسطينيين يندفع إلى انتقاد السلطة الفلسطينية، وكيل الشتائم لها، واتهامها بالتواطؤ والتخاذل والاكتفاء بالمشاهدة، من دون أن تقوم بأي فعل من شأنه حماية شعبها.

أغلب منتقدي السلطة وموجهي الاتهامات لها، هم بطبيعة الحال من الشباب الذين ولدوا بعد أن تأسست هذه السلطة، أي بعد عام 1994، وهؤلاء أبصروا النور فشاهدوا من حولهم حكومة فلسطينية، وشرطة، ومؤسسات ووزارات، وغير ذلك من المظاهر الخادعة. والخطورة في هذا التعاطي والتعامل مع السلطة أنه يقوم على اعتبار أن السلطة الفلسطينية هي «دولة» وأن عليها أن تمارس وظيفتها الأساسية التي تتمثل في حماية شعبها والحفاظ على سيادة أراضيها، ومنع أي هجوم خارجي يستهدف الأرض والإنسان، والحقيقة أن هؤلاء ينسون أن السلطة الوطنية الفلسطينية ليست سوى «سلطة حُكم ذاتي» نشأت بموجب اتفاق أوسلو، وأنها ليست دولة، وأن كلاً من الشعب الفلسطيني وسلطته ومؤسساته، وكل تفاصيله يعيشون تحت الاحتلال، وأن هذا الاحتلال هو الجريمة الأساس التي يجب أن تنتهي.

الوهم الذي يتسلل إلى عقول بعض الناس بأن يتم التعامل مع السلطة على أنها «دولة»، والتعامل مع رجال الشرطة على أنهم «جيش»، هذا الوهم هو أحد الكوارث التي نتجت عن اتفاق أوسلو

البائس، حيث تم وتتم خديعة الشعب الفلسطيني وتزييف وعيه الجمعي بإيهامه أن لديه دولة، وأن مشكلته تتلخص في أن هذه الدولة ليست قادرة على حمايته، والحقيقة أن الفلسطينيين جميعاً، بمن فيهم السلطة ومؤسساتها يقبعون تحت الاحتلال الذي لم يتوقف ولو للحظة واحدة، وهذا الاحتلال هو سبب المآسي التي يعاني منها الفلسطينيون، فلا الذين يعيشون في الضفة مشكلتهم في أن حركة فتح تحكمهم، ولا الذين يعيشون في غزة مشكلتهم في أن حماس تحكمهم، وإنما المشكلة الأساس لكل الفلسطينيين هو أن الاحتلال يمارس جرائمه اليومية ضدهم.

السلطة الفلسطينية كانت إحدى المحاولات والاجتهادات التي قادها الراحل ياسر عرفات، على أمل أن تكون خطوة في اتجاه بناء دولة فلسطينية حقيقية ومستقلة، وقد فشلت هذه المحاولة، وتبين أن هذا المشروع لا يُمكن أن يكتمل، كما تبين أن النوايا الإسرائيلية ليست صادقة، وقد اكتشف عرفات ذاته هذه الحقيقة في صيف عام 2000 (خلال محادثات كامب ديفيد)، وبعدها قرر العودة إلى الشارع، ودفع حياته ثمناً لذلك لاحقاً. اليوم بعد ثلاثة عقود من هذه التجربة أصبح واضحاً، أن السلطة الفلسطينية ليست مشروعاً ذا جدوى، وتبين أنها تحولت إلى عبء على الشعب الفلسطيني، وعبء أيضاً على حركة فتح وعلى منظمة التحرير، وهذه السلطة هي الملهاة التي حولت المناضلين إلى موظفين يعملون في إدارات مختلفة تقوم برعاية شعب تحت الاحتلال وتقوم بتقديم الخدمات اليومية لهذا الشعب. وبينما تحول المناضلون إلى موظفين، فقد تحولت بوصلة اللوم لدى كثير من أبناء الشعب الفلسطيني إلى هؤلاء الموظفين (السلطة) بدلاً من توجيه اللوم للاحتلال، وهذه واحدة من الكوارث التي نتجت عن نشوء السلطة الفلسطينية. هذه السلطة ليست سوى فخ نصبه الإسرائيليون لمنظمة التحرير، ومشروع يهدف لتخفيف العبء عن الاحتلال، وهذا ما يحدث بالضبط حالياً، ولذلك فمع تصاعد وتيرة الاعتداءات اليومية وتمسك حكومة اليمين الإسرائيلية بمشاريعها العدوانية التي تقوم على الاستيطان والتهام المزيد من الأراضي في الضفة والقدس المحتلتين، فلا جدوى من وجود السلطة، ولا خيار أمام الفلسطينيين سوى الاعتراف بفشل هذا المشروع، واتخاذ قرار جريء بحل السلطة الفلسطينية والعودة إلى ما كانت عليه الأحوال قبل اتفاق أوسلو، الذي كان اتفاقاً مؤقتاً أصلاً وانتهت مدته.

حل السلطة الفلسطينية يعني عودة منظمة التحرير إلى سابق عهدها، وعودة حركة فتح إلى ما كانت عليه في السابق قبل التورط في هذه السلطة، ومن ثم يعود الفلسطينيون أمام اشتباك يومي مباشر مع الاحتلال، وتعود إسرائيل إلى أزمتها في الضفة الغربية كما كانت سابقاً.

القدس العربي، لندن، 2023/2/27

٤١. اجتماع العقبة ... الحسابات والنتائج

محمد أبو رمان

صدر بيان اجتماع العقبة، الأمني الفلسطيني الإسرائيلي الأميركي المصري الأردني، أول من أمس، ليؤكد على ضرورة الالتزام بخفض التصعيد (في الأراضي الفلسطينية) والحفاظ على الوضع القائم في الأماكن المقدّسة في القدس، قولاً وعملاً، من دون تغيير. وشدّد على الوصاية الهاشمية، وحدّد فترة انتقالية بين ثلاثة وستة أشهر لخفض التوتر وإجراءات بناء الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مع وقف مناقشة إقامة وحدات استيطانية جديدة أربعة أشهر، واتفق المشاركون على اللقاء في الشهر المقبل (مارس/ آذار) في شرم الشيخ.

وكانت عملية جنوب نابلس التي قتل فيها فلسطيني مستوطنين إسرائيليين وقعت خلال انعقاد اجتماع العقبة الأمني، بين وفد فلسطيني وآخر إسرائيلي، بمشاركة أردنية مصرية أميركية، في الوقت الذي كانت فيه "فصائل مقاومة" في جنين تعلن رفضها هذا الاجتماع وتدين مشاركة السلطة الفلسطينية فيه.

في ظل المعلومات الشحيحة والمحدودة عن اللقاء (نظراً إلى طبيعته الأمنية)، فلنحاول أن نتمثّل الموقف الأردني، ونفكّر في الأسباب وراء الدعوة إلى عقده، ولعلّ الجملة المفتاحية تتمثل في القناعة الأردنية بأن المصلحة الاستراتيجية الأردنية اليوم تكمن في تعزيز السلطة الفلسطينية وإعادة تأهيلها وخفض التوتر والعودة إلى التهدئة في الأراضي المحتلة، لقطع الطريق على مشروع نتنياهو في تعزيز التوتر وتمرير أجندة خطيرة خلال ذلك، في القدس والمستوطنات والسياسات المرتبطة بمحاولات تغيير الأمر الواقع نحو مزيدٍ من المكاسب الإسرائيلية، في ظل انهيار العمق الاستراتيجي العربي للفلسطينيين، وانشغال العالم بالحرب الروسية – الأوكرانية.

ويكمن الهدف الاستراتيجي الثاني في استعادة دور الأردن في المعادلة الفلسطينية، بعدما تراجع في الأعوام الأخيرة، خاصة منذ مرحلة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، والاتفاقيات العربية – الإسرائيلية في التطبيع، وتصاعد الأجندة الإسرائيلية التي تعمل على تحييد الأردن وتحجيم دوره السياسي والدبلوماسي. في مقابل ذلك، يفتح اجتماع العقبة أمام إعادة تشكيل مفهوم الدور الأردني وترسيمه، من خلال قوة الدعم الخلفي الأميركي، مما "يردّ الاعتبار" للأردن مرّة أخرى في أحد الملفات الاستراتيجية في سياسته الخارجية.

معروفٌ أنّ الدبلوماسية الأردنية كانت تتحفّظ في الاندماج في موضوع المحادثات المتعلقة بالملف الفلسطيني، على قاعدة أنّه ملفٌّ مصري، لكن الواضح اليوم أنّ القناعة الأردنية تحوّلت نحو إدراك

ضرورة انخراط أردني أكبر وأعمق فيه على المستويات كافّة، لكن بأيّ اتجاه وبأي خطة ورؤية استراتيجية، هذا هو السؤال.

إذا تجاوزنا ما "خمّناه" من حساباتٍ أردنية وراء انعقاد اجتماع العقبة، دعونا ننتقل إلى استنطاق النتائج والتداعيات المتوقّعة منه، ويمكن القول إنّ الأردن حصد مجموعة من النتائج الواضحة من وقف الاستيطان (ولو مؤقتاً) ومنع أي إجراء إسرائيلي في الأماكن المقدّسة، وضمانات أميركية بالالتزامات الإسرائيلية في هذا الجانب، وإعادة بناء طاولة جديدة لضبط السلوك الإسرائيلي المنفلت، أحسب أنّ أي المسؤولين الأردنيين سيؤكّدون على ما سبق بوصفها الأسباب والدوافع وراء انعقاد الاجتماع.

ومع الإقرار بأنّ هذه النتائج الجزئية إيجابية وجيّدة، لكن ليس من الخطأ محاولة اختبار بعض الفرضيات وبناء نقاشات عقلانية – واقعية حولها، ولعل السؤال الأول المطروح، والذي يعود بنا إلى مقالات سابقة ناقش فيها الكاتب المصالح الاستراتيجية والأمنية الأردنية فيما يحدُث في الضفة الغربية، هو فيما إذا كانت المصالح الأردنية متعلقة حقاً بالتأكيد على التهدئة وتخفيض التوتر والعنف، في ظل توقف العملية السلمية بصورة كاملة ومطلقة أولاً، ووجود حكومة إسرائيلية متطرّفة لا تحمل أي احتمال أو مشروع للتسوية ثانيا.

وربما يقول قائل إنّ الموقف الأردني والفلسطيني الداعي إلى نزع التوتر والمتمسّك بالتسوية والسلام سيُحرج الإسرائيليين ويعزلهم أمام العالم، والجواب أنّ ذلك لم يحدُث سابقاً، ولن يحدُث لاحقاً، والرهان عليه لن يؤدّي إلا إلى مزيد من الخسائر في الوقت نفسه، ويمنح إسرائيل المساحة الكافية لتقوم بما تريد، لأنّ قادة إسرائيل المتطرّفين لا يحفلون بالمجتمع الدولي، ويراوغون حتى مع الإدارة الجديدة. ولم يجرؤ المجتمع الدولي أن ينتقد الموقف الإسرائيلي من مجزرة نابلس صراحةً، وبالتالي تجريب المجرّب وتوقع نتائج مختلفة ليس تكتيكاً (فضلاً عن أن يكون استراتيجية) ناجحاً بأي حالٍ.

لا يحمل الموقف الأميركي اليوم أي مشروع للتسوية يمكن اختصاره في كلمتين فقط "خفض التوتر"، والأجندة الدولية خالية من القصة الفلسطينية، والأجندة العربية ملتبسة وباطنية. وبالتالي، من الضروري أن نتجاوز الحرص على "خفض التوتر" إلى السؤال عن المصالح الاستراتيجية والرهانات الحقيقية للفلسطينيين والأردنيين على السواء!

لماذا لا نجد قراءة أردنية معمّقة ودقيقة مشتركة مع نخب فلسطينية معتبرة متعدّدة الاتجاهات بشأن السيناريوهات والخيارات، وتعريف المصالح الأردنية والفلسطينية في ضوء ذلك، وبعدها نقرّر فيما إذا كان فعلاً خفض التوتر هو الحل الأمثل، أم أنّ تصعيد أعمال مقاومة مدروسة ضمن أجندة سياسية استراتيجية مثلاً هو الحل الأفضل، أو حتى أي خيار استراتيجي وسيناريو آخر، لكن ملاحقة فكرة

التهدئة وخفض التوتر من دون رؤية استراتيجية واضحة للمصالح الوطنية أو حتى بناء تصوّرات لمسارات بديلة وصناعتها.

على الصعيد العملي، نكون مخطئين أو واهمين إذا لم نقل إنّ اجتماع العقبة أضرّ بسمعة الأردن سياسياً وإعلامياً في الشارع الفلسطيني أولاً، والشارع الأردني بالدرجة نفسها، والشارع العربي – الإسلامي ثانياً، والسبب صمت الإعلام الأردني عن تقديم الرواية الأردنية: لماذا اجتماع العقبة؟ ولم يقدّم أي تفسير أو تسريبات، وترك الأمر للإعلام والمسؤولين الإسرائيليين ليرسموا الصورة التي يريدون، وهي الصورة التي أساءت للأردن، و"شكّكت" الشارع في وجود أجندات خفية أو مصالح أردنية متعلقة بإنهاء المقاومة الفلسطينية الجديدة، ودور غير مفهوم وغير مقبول لدى الأردنيين بإعادة تأهيل خمسة آلاف فرد من الأمن الفلسطيني وتدريبهم لإنهاء المقاومة، وفق ادعاء الإعلام الإسرائيلي!

ماذا يخبرنا المسؤولون الأردنيون عن هذه الرواية؟ لماذا تضيع كل الجهود الأردنية الدبلوماسية الصادقة والوفية خلال الأعوام الماضية في الدفاع عن القدس ومواجهة إسرائيل سياسياً، ورفض صفقة القرن وغيرها من مواقف معتبرة!

لا يجوز أن يبقى اهتمام المسؤولين الأردنيين بكسب الرأي العام الأردني والفلسطيني والعربي محدوداً أو شبه غائب، لأنّ خسارة الشارع والرأي العام تعني خسارة المعادلة الداخلية وحجما كبيرا من فجوة الثقة. في وقتٍ يؤكّد فيه أغلب السياسيين والمحللين على أهمية تصليب الجبهة الداخلية، وهو الأمر الذي يمثل أحد مبرّرات انخراط الأردن في الشأن الفلسطيني، فالرأي العام أصبح مع انفجار مواقع التواصل الاجتماعي اللاعب الرئيسي في المشهد السياسي، وخسارته تأتي ضمن الحسابات الثقيلة في تعريف المصالح الاستراتيجية والأمنية.

العربي الجديد، لندن، 2023/2/28

٤٢. "إسرائيل" تنقض عهدها بعد 4 أيام والضفة تشتعل.. واليمين: "ما جرى في العقبة يبقى في العقبة"

عاموس هرئيل

عملية إطلاق النار جنوب نابلس أمس، التي قتل فيها أخوان من مستوطنة "هار براخا"، وأعمال الشغب التي قام بها مئات المستوطنين في بلدة حوارة، تؤدي بـ "المناطق" [الضفة الغربية] إلى نقطة غليان. أمس، كان يبدو أن الجيش والشرطة فقدوا السيطرة لبضع ساعات على ما يحدث في البلدة، وأنهم لا ينجحون في وقف المذبحة التي ينفذها المشاغبون. في أحداث حوارة، تم الإبلاغ عن قتيل

فلسطيني وعشرات المصابين. الأحداث في منطقة نابلس قد تشعل نفس الاصطدام الواسع الذي يحذر منه جهاز الأمن منذ فترة طويلة في الضفة الغربية.

وقعت العملية والعنف الذي جاء في أعقابها حيث ينعقد في الخلفية مؤتمر دولي في العقبة بمبادرة من الإدارة الأمريكية. الأحداث جسدت عدم سيطرة رئيس الحكومة نتنياهو، على الواقع السياسي. وحاول مكتبه التقليل من أهمية التفاهمات التي تم التوصل إليها في المؤتمر، والتي تعهد المندوبون الإسرائيليون في إطارها بتجميد البناء في المستوطنات. في حين هاجم عضوا الجناح اليميني المتطرف في حكومته، سموتريتش وبن غفير، مشاركة إسرائيل في المؤتمر وأعلنا بأن التفاهمات التي تم التوصل إليها في الأردن لا تلزمهم.

المؤتمر الذي عقد في العقبة عقد كجزء من جهد أمريكي لتهدئة النفوس في "المناطق" [الضفة الغربية]، بمساعدة الأردن ومصر، قبل بداية شهر رمضان، في 22 آذار. وبعد فترة قصيرة على بدء المؤتمر، وقعت العملية في حوارة، على الشارع الرئيسي الموصل إلى نابلس. الأخوان هيلل ويغيل يانيف، وهما من سكان مستوطنة "هار براخا"، قتلا بإطلاق نار. نجح المخرب الذي كان مسلحاً بمسدس في الهرب، وما زالت قوات الأمن تطارده.

لقد سبق العملية حادث صعب في نابلس في الأسبوع الماضي. الأربعاء الماضي، دخلت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي وحرس الحدود إلى حي القصبة في نابلس في محاولة لاعتقال أعضاء في "عرين الأسود". حدث في المكان تبادل لإطلاق النار، فقُتل 11 فلسطينياً من بينهم 3 مدنيين. منذ الحادث تراكمت تحذيرات استخبارية بشأن محاولات فلسطينية للانتقام.

"عرين الأسود" الذي اعتقد جهاز الأمن بأنه نجح في التغلب عليه قبل نحو أربعة أشهر، ما زالت حياً يرزق. بدلاً من النشطاء الذين قتلوا واعتقلوا، جاء أشخاص جدد، الذين ألهمتهم الروح المحلية. وأصبحوا كما وصفوا ذات مرة في وسائل الإعلام الإسرائيلية بدرجة من الاستهزاء بـ "مجموعة عرسات"، هؤلاء الآن لهم مكانة حقيقية في نابلس، وحتى إن لديهم القدرة على التفاخر بتمثيل خط سياسي. برز بيان لـ "عرين الأسود" يندد موافقة السلطة الفلسطينية على إرسال ممثلين إلى القمة. في بداية المؤتمر نفسه، نوقش اقتراح بحسبه تقلل إسرائيل دخولها إلى مناطق "أ" التابعة للسلطة. بعد العملية، من الصعب رؤية كيف سيحدث ذلك. وثمة وعد مشابه أعطي أيضاً في الأسبوع الماضي للأمريكيين كجزء من جهود شطب مشروع قرار فلسطيني في مجلس الأمن، الذي كان سيدين خطوات حكومة نتنياهو لتسريع البناء في المستوطنات وفي البؤر الاستيطانية. لم ينفذ الوعد ولو لفترة قصيرة – لأن العملية التي جرت في نابلس تجاوزته.

في البيان الختامي للمؤتمر تم التحدث عن تعزيز التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. الآن، رغم جهود الوساطة، سيكون صعباً إطفاء النيران بسرعة في شمال الضفة. أمس، قام عشرات المستوطنون بأعمال شغب في حوارة، حيث أحرقوا أكثر من عشرة بيوت فلسطينية وخربوا عشرات السيارات. وعلى الرغم أنه كان واضحاً للجميع توقع حدوث أعمال شغب عنيفة رداً على العملية، يبدو أن الجيش الإسرائيلي والشرطة لم يرسلوا ما يكفي من القوات إلى المكان. هكذا بيمكن أن تخرج الأمور عن السيطرة.

بعد عمليات قاسية وقعت في فترة الحكومة السابقة هاجمها رجال المعارضة، وهم الآن أعضاء في الحكومة، وعدوا بأن الأمور ستكون مختلفة. بعد نحو شهرين على أداء الحكومة الجديدة لليمين، من الواضح أن الإرهاب الفلسطيني لم يتأثر من التغييرات السياسية في إسرائيل. الخطاب المتشدد، مثل إعادة الدفع قدماً بقانون عقوبة الإعدام للمخربين، لن تساعد في هذا الشأن.

السلطة ستجد صعوبة في التنفيذ

المؤتمر الاستثنائي الذي عقد في العقبة يعكس محاولة أمريكية لإعادة القليل من الاستقرار للمنطقة التي تم إبقاؤها في الخلف في الوقت الذي تنشغل فيه واشنطن بعمليات مقلقة من جانب روسيا والصين. الإدارة الأمريكية معنية بتعزيز المحور السني المحافظ في الشرق الأوسط لكبح نفوذ إيران، لكنه محور يتعثر فعلياً، وجزء من المشاكل ينبع مما يحدث في "المناطق".

الوضع القائم في الضفة الغربية حساس جداً، والسلطة الفلسطينية أضعف بكثير من أن توقف تدفق الأحداث بمساعدة القليل من الضغوط الخارجية والوعود ببادرات حسن نية أمريكية تجاه السلطة الفلسطينية في رام الله. ضعف القيادة الفلسطينية يصعب على أجهزة أمنها تنفيذ الوعود التي أعطيت لرجال الارتباط الأمريكيين.

إذا كان ذلك الشاويش أو الضابط الصغير في نابلس يخشى من انهيار السلطة بعد بضعة أشهر، فلا يملك دافعاً للمخاطرة ومواجهة "عرين الأسود".

في الخلفية هناك قلق متزايد في الغرب وفي إسرائيل من تقدم إيران نحو السلاح النووي. رئيس الـ "سي.آي.ايه"، وليام بيرنز، قال السبت في مقابلة مع شبكة "سي.بي.اس": "حسب علمنا، لم يتخذ الزعيم الأعلى في إيران أي قرار بمواصلة برنامج السلاح (تكييف القنبلة مع رأس متفجر لصاروخ) الذي نؤمن بأنه أوقف في 2003. ولكن في المركبات الأخرى ولكنهم تقدموا في تخصيب اليورانيوم والقدرة على إطلاق صاروخ نووي مثلما طوروه". حسب قوله، لن تحتاج إيران إلى أكثر من بضعة أسابيع منذ لحظة القرار لإنتاج يورانيوم بمستوى تخصيب 90 في المئة وبكمية تكفي لإنتاج قنبلة.

بيع تصفية

خوف أمريكا من التصعيد في "المناطق" يرتبط أيضاً بالانقلاب النظامي الذي تحاول حكومة نتنياهو إخراجه إلى حيز التنفيذ وبالتداعيات على توزيع الصلاحيات في الضفة الغربية. إسرائيل انحرفت خطوة كبيرة أخرى نحو الاتجاه الخطير في الاتفاق الذي قسم الصلاحيات بين الوزراء يوآف غالنت وسموتريتش، الذي وقع في الأسبوع الماضي.

عملياً، الحديث يدور عن بيع تصفية للوصفة القديمة التي أديرت بها الأمور "المناطق". اضطر غالنت، تحت ضغط كبير من نتنياهو، إلى قبول الأغلبية العظمى من طلبات سموتريتش. سيركز في يد الوزير في وزارة الدفاع الآن جزء كبير من الصلاحيات بصورة تمكنه من تشكيل خارطة البناء في الضفة تقريباً كما يشاء. وسيرسخ منظومتين منفصلتين للقانون، إحداهما للإسرائيليين والأخرى للفلسطينيين. بذلك سيتم وقف الصورة الشكلية التي تختفي خلفها إسرائيل منذ سنوات، لكن سيتعمق إدراك في المجتمع الدولي بأن إسرائيل تتوجه نحو ضم الضفة إلى أراضيها.

هذه العملية حيكت كجزء من صفقة شملت أيضاً المصادقة على ميزانية الدفاع التي صودق عليها بشكل خاطف، وبعد نقاش سريع وسطحي جداً. مع ميزانية تبلغ 68 مليار شيكل في السنة الحالية، يبدو أن غالنت ورئيس الأركان الجديد، هرتسي هليفي، يمكنهما تحقيق معظم ما خططا له. ولكن ليس واضحاً لأحد في هذه المرحلة كمية الأموال التي ستخصص لإعداد الجيش لمواجهة محتملة مع إيران وكم سيحتاج التوتر المستمر مع الفلسطينيين.

سيل من الالتماسات

إن زيادة حدة خطوات الاحتجاج ضد خطط الحكومة ينعكس أيضاً بانشغال متزايد لرجال الاحتياط في احتمالية رفض الخدمة. بعض كبار الضباط في سلاح الجو أبلغوا قادتهم بأنهم يرفضون الخدمة، ويجري داخل الأسراب نقاش حذر لطيارين وملاحين في الاحتياط حول إلغاء التطوع للخدمة ومتى. جزء من القلق في أوساط رجال سلاح الجو متعلق بأنهم سيكونون مكشوفين لدعاوى في المحاكم الدولية على جرائم حرب إذا ما تم إضعاف الجهاز القضائي؛ لأن إسرائيل ستجد صعوبة في الادعاء بأنها تستخدم جهاز قضاء فعالاً خاصاً بها للتحقيق في مثل هذه الشكوك، ولذلك لا حاجة لتدخل خارجي. القلقون بشكل خاص هم الطيارون في "ال عال" الذين ما زال كثير منهم في خدمة الاحتياط النشطة لأنهم يطيرون بشكل ثابت إلى الخارج وهوياتهم مكشوفة خارج حدود الدولة.

الجمعة الماضي، نشرت عريضة لأكثر من 100 من رجال الاحتياط وأعضاء جهاز العمليات الخاصة في الاستخبارات العسكرية، أعلنوا فيها نيتهم التوقف عن الخدمة إذا ما تم تمرير الانقلاب. الموقع الأبرز، وهو جنرال في الاحتياط، سحب توقيعه بناء على طلب من رئيس الأركان. في

الوقت نفسه، تم تجميد مبادرة لعريضة لجميع قادة وحدة 8200 في السابق. ثار نقاش بين القادة في هذه الحالة؛ فجزء منهم اعتقدوا أن الوقت ما زال مبكراً وأنه لا يجدر استخدام ضغط عام شديد على رئيس الأركان الذي يجب أن يواصل توجيه الجيش. في المقابل، نشرت عريضة لرجال احتياط من قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية. في وحدة استخبارية كبيرة تنتمي لإحدى القيادة تم تحذير القادة من عدم تمكن عمل الوحدة كالمعتاد في المناورة المخطط لها في الصيف القادم؛ لأن عدداً كبيراً من رجال الاحتياط أبلغوا بأنهم لا ينوون الامتثال للخدمة. النقاشات حول الرفض والرفض الرمادي لرجال الاحتياط تحتل الآن مكاناً بارزاً في وحدات الجيش المختلفة.

هآرتس 2023/2/27

القدس العربي، لندن، 2023/2/27

٤٣. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2023/2/28